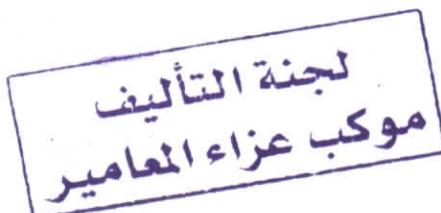


أمتى إن رحيلي عن ذوي الدنيا قريب
 أنتي أوشك أن أدعى ربى فأجيب
 ما أنا سائلكم أجري فالله المثيب
 فلتودوا أهل بيت هم شموس لا تغيب

^{ال القوم}
 هكذا قام رسول الله في الناس خطيب
 فإذا فارقهم خانوا بما وصى الحبيب
 عجاً حين أتوا دار علي باللهيب
 وارتوى من دم آل المصطفى حد القضيب

وقابها مكلم بالحزن يشتعل
 ضجت بنا الأرض بل ضاقت بنا السُّبُلُ
 واشتد نار الوعى والجمع يقتتلُ
 وجهي نسيم الهوى فاستيقظ الأملُ
 ولينصب العدل نكراناً لما فعلوا

ما زالت الأダメع الحمراء جارية
 وظلم فاطمة باقٍ بشيعة لها
 راجحة ضربة المحراب حسرتنا
 فأين حامل وعد الله هب على
 هنَّ تزفرون في الآفاق رايته

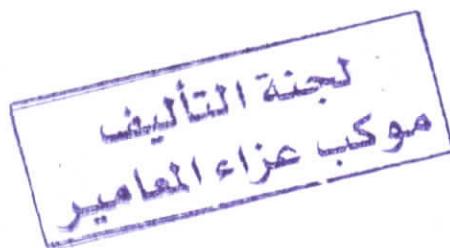


من مرات شجوني يا طيوري فاسجي
 فعسى أن يرتوى قلبي بماء الأدمع
 وعسى تستيقظ الروح ويحيا مسمعي
 أقرحت أجنان ليلي بالهياق المفجع

ساهر إني فيا عين الدجى لا تهجمي
 سجد العشق الإلهي فقري واخشى
 وأعلم أن علياً راحلاً فاسترجعى
 (قبل الغربة خصباً بدماء المضرع)

أن تتسلم اليوم إذ يجري بك القدرُ
 فتصدح الأرض لا عاشت بها البشرُ
 ترثى له أنجم العلياء والقمرُ
 أم فيض دمع كقاني الدم ينهرُ
 قضاوه الحق أن تقسو بنا الغيرُ

يا حامياً ملة الإسلام آن لها
 فالليوم تنعى بوادي الحزن ثاكلاً
 فأي فجر أتى بالموت منتحباً
 هل توقف الموت آهات مجلجلة
 لا والذي خلق الأفلاك سيرها

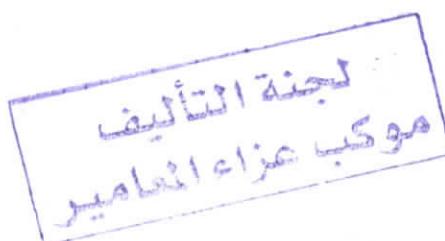


كم أرى في ناظريها ألمًا لا يستكين
راعها هجري حين اقترب الخطب الحزين
وأنا في عالم العشاق بين الخاسعين
وأرى موج ظلام أغرق الفجر المبين

هزمي صوت ضمير لم يغب عنه اليقين
قرب المعراج فاسجد يا أمير المؤمنين
و هنا أحسست بالسيف هوى فوق الجبين
فتلادى / الكون لولا لطف رب العالمين

تکاد أن ترتمي من حزنها جزعا
نعش المنون وقد ألفت به الوجعا
فذلك القدر المرسوم قد وقعا
الدم والدموع في محرابك اجتمعا
فكيف صبرى وصم الصخر قد سمعا

لهفى لزينب والأحشاء مضمرة
تبكي علياً خضيب الرأس مفترشاً
أججتى نار الجوى فلتصبرى ألمًا
صاحب بوجد تذيب القلب صرختها
ذا هاتف إن أركان الهدى هدمت



أقبلوا نحو مناياهم بإكليل الزهور
لبسو من عبق الريحان أثواب النشور
شهداء حينما شعشع بالأجداد نور
خلت أن الليل نحو الأرض ألقى بالبدور

ذروا
عصروا أرواحهم فوق تراب القدس دما لا يغور
فهي نيتها لسراة المجد من أهل القبور
شرعوا في منهج الأحرار أقدام الغمير
فتح لـ حير فيهم كياناً وشعور

ووقفت في وجه أعدائي وظلامي حتى ترأى ساما محرباً
قذفت بالحجر القدس عاطفةً ممزوجة بمعاناة وألام
فأنتاني وهب من حب حيدرة فلأنهل القوم إصراري ولفرمي
فلا حمر لوزالثى من تحت أوتادى
لا أذهب الموت حاشى اذ يخالطني

رعب فقد نبضت بالموت أحلامي

لي موطن حانه الأعراب فانتقضت

كفي لتنزع قياد رام ارغامي